لا يشاهد اهلها نور الكواكب لاحال سرورهما
ولا حال غرورهما وان كانا موجودا فلما
كانوا في الدنيا عميا عن ادراك الحق
صاروا اعميا في النار عن ادراك الانوار
فليل اهل النار لاصباح له كما ان نهار
اهل الجنة لا ليل له **الرابع في معنى**
قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله اختلف
العلما في بيان هذا المستثنى فقال سعيد
ابن جبير هم الشهدا متقلدوا السيوف
حول العرش وقيل الملايكة قال الحسن
استثنى طوايف من السما يمرون بين
النفختين وقيل هم حملة العرش وجبريل
وميكاييل وملك الموت وقيل الانبيا
وقيل موسى وقيل من سبق له الموت قبل
ذلك فلا يصعق اي لا يموت ثانيا **قال**
القرطبي قال شيخنا ابو العباس والصحيح
انه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح والكل محتمل
قال الحليمي مستشكلا من زعم ان الاستثنا
لاجل حملة العرش او جبريل وميكائيل وملك
الموت او زعم انه لاجل الولدان والحور

العين

العين في الجنة او زعم انه لاجل موسى
لقول المصطفى انا اول من تنشق عنه
الارض فارفع رأسي فاذا موسى متعلق
بقايمة من قوايم العرش فلا ادري
افاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز
وجل فانه لا يصح شيء منها لان حملة العرش
وجبريل وميكاييل ليسوا من سكان
السموات والارض لان العرش فوق السموات
كلها وحملته كذلك واما جبريل وميكاييل
وملك الموت فمن الصافين المسبحين
حول العرش وكذلك الحور والولدان
في الجنة وهي فوق السموات ودون العرش
وهي بانفرادها عالم مخلوق للبقا فهي
بمعزل عما خلق للفنا وصرفه الى موسى
لا وجه له لانه قد مات حقيقة فلا
يموت عند نفخ الصور ثانية واجيب
بان قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض ليس المراد به السموات
والارض بخصوصهما بل هو كناية عما
هو فوق وما هو اسفل فدخل في ذلك
العالم كله فصح حينئذ الاستثنا لقوله